نـديم أمين دعقـة جاء فيـه: «بتاريـخ ٧٩/٢/٢٨، اعتقلت سلطات الجيش، وبشكـل استفزازي الشاب أمين دعقة ابن شفا عمرو الذي يبلغ من العمر ٢١ سنة، متزوج وامرأته حامل. في تاريخ ١٩٧٥/٢/١٢ استلم شهادة متدين تعفيه من الخدمة الالزامية ولكنهم لم يعترفوا بها حتى اضطر لاحضار شهادة تأجيل يوم ١٩٧٨/٧/٧ لمدة سنة.

وفي التاريخ المذكور اي ٧٩/٢/٢٨ اعتقل وفي حوزته جميع هذه الشهادات. ولقد علمنا حتى الآن بأن العائلة توجهت إلى الرئاسة الروحيه واحضرت شهادة اخرى بتاريخ ١٩٧٩/٣/٢١، وذلك لاطلاق سراحه، ولكن بدلا من الاهتمام واحترام الشهادات، اهتموا بنقله الى سجن الصرفند العسكري. وهناك بدأوا، كما علمنا من أهله، باستعمال اساليب وحشية وغير انسانية لارغامه على التجنيد.. ومن هذه الاساليب اقناع احد المساجين المتعاملين مع سلطات الجيش ليشهد بأن الشاب نديم يتعاطى الحشيش.. والغريب انهم لم يقدموه للمحكمة العسكرية، خوفا من فضحه لهم. لقد سبق ولقي مثل هذه المعاملة الشيخ هايل أبو غوش من قرية المغار والشيخ مفيد ابو يمن من الرامة»[٣٦].

وبعد ان فشلت السلطة الاسرائيلية في تحويل مقام النبي شعيب منبرا سياسيا لها لجأت، عن طريق الهستدروت، الى إقامة هذه المهرجانات السياسية في مقام النبي سبلان. «ففي ١٢ أيار ١٩٧٩ جرت في قرية حرفيش المسيرة السلطوية التي تنظمها الهستدروت للسنة الرابعة وتطلق عليها اسم «المسيرة اليهودية الدرزية الى سبلان». وقد بدأت المسيرة في مستوطنة سعسع وانتهت في مقام النبي سبلان؛ حيث عقد رجال السلطة مهرجانا سياسيا على غرار المهرجانات التي كانت تعقد في مقام النبي شعيب، والتي ألغيت بضغوط من لجنة المبادرة الدرزية»[٣٧].

وفي أيار أيضا، تباحث رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الدرزية: المغار والدالية وعسفيا وبيت جن والبقيعة وجولس، وحرفيش، وبركا وأبو سنان، في اجتماع عقدوه في عكا بالخطوات الواجب اتخاذها لرفع الحيف والظلم اللاحقين بالقرى العربية الدرزية.

وتعاني هذه القرى العربية الدرزية وعددها ١٦ قرية، كغيرها من القرى العربية في البلاد عامة، من سياسة الخنق المالي وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وعدم إقرار خرائط هيكلية وتقليص مسطحاتها. وقد أثار المجتمعون مماطلة السلطات في الرد على مظالمهم[٣٨].

وتنشر «الاتحاد» اسماء معتقلين جدد رفضوا الخدمة الاجبارية وهم علي قشقوش، ٢١ عاما، شفا عمرو؛ فواز ابو شاح، ٢٠ عاما، شفا عمرو؛ كميل فلاح، ١٨ عاما، كفر سميع[٣٩].

ويشرح حاتم حلبي، في «الاتحاد»، الدور التخريبي الذي تقوم به مجلة «الهدى» الممولة من السلطات لتشويه سمعة الطائفة الدرزية[٤٠]. وفي آب ١٩٧٩، قدم النائب توفيق طوبي اقتراحات للكنيست منها: